CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Omani Foreign Military Facilities and Maneuvers in the Strait of Hormuz 1980-1988

Hani Saleh Khalaf Abdullah Al-Dulaimi

Ali Hamza Abbas

Article Information

Article history:

Received: July 1.2024

Reviewer: August 4.2024

Accepted: August 4.2024

Keywords: Strait of Hormuz, facilities, maneuvers, Oman

Correspondence:

Abstract

Strait of Hormuz , throughout its modern and contemporary history , enjoyed a great strategic, political and economic importance , a positive and influential role, whether regionally or internationally, as it is one of important waterways for international trade movement and is considered the only maritime port for some Arab countries located on Arabian Gulf, as it links waters of Arabian Gulf with international waters. For a long time , European countries sought to control it and impose their dominance on waters of Arabian Gulf.

Strait of Hormuz is located between Sultanate of Oman from south and Iran from northeast. For Sultanate of Oman, it represents its regional borders , its security side and an integral part of its national security and national sovereignty . It was the eighties during The First Gulf War (1980 - 1988), when danger extended to threaten Strait of Hormuz , oil outlet for global countries . Such situation prompted Sultanate of Oman to take bold measures politically and military with foreign countries, where foreign countries considered that threatening Strait of Hormuz and obstructing navigation in it leads to threat their security interests, and thus requires their Military intervention by obtaining some facilities from Arab Gulf states to prevent any threat to security and safety of the strait.

ISSN: 1992 – 7452

التسهيلات والمناورات العسكرية العُمانية الاجنبية في مضيق هرمز ١٩٨٠ – ١٩٨٨

هاني صالح خلف عبدالله الدليمي
علي حمزة عباس

المستخلص:

حظي مضيق هرمز عبر تاريخه الحديث والمعاصر بأهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية كبيرة ودوراً ايجابياً ومؤثراً سواء على المستوى الاقليمي او الدولي، لكونه أحد الممرات المائية المهمة لحركة التجارة الدولية ويعتبر المنفذ البحري الوحيد لبعض الدول العربية الواقعة على الخليج العربي، اذ يربط مياه الخليج العربي بالمياه الدولية، فقد تطلعت الدول الاجنبية العظمى منذ زمن بعيد للسيطرة عليه وفرض هيمنتها على مياه الخليج العربي.

يقع مضيق هرمز بين سلطنة عُمان من الجنوب وإيران من الشمال الشرقي, فهو بالنسبة لسلطنة عُمان حدودها الاقليمية وخاصرتها الامنية وجزء لا يتجزأ من امنها القومي وسيادتها الوطنية, كان حقبة الثمانينيات من القرن العشرين من اكثر الحقب التي تعرض لها الخليج العربي للاضطرابات وخاصة مضيق هرمز, نتيجة اندلاع حرب الخليج الاولى (١٩٨٠ – ١٩٨٨) التي امتدت خطورتها لتهدد مضيق هرمز منفذ النفط لدول العالم الامر الذي دفع سلطنة عُمان لاتخاذ اجراءات سياسية وعسكرية جريئة مع الدول الاجنبية, حيث اعتبرت الدول الاجنبية ان تهديد مضيق هرمز وعرقلة الملاحة بهِ يؤدي الى تهديد مصالحها الامنية, وبالتالي تحتم عليها التدخل العسكري من خلال الحصول على بعض التسهيلات من دول الخليج العربي لمنع اي خطر يهدد امن وسلامة المضيق.

الكلمات المفتاحية: مضيق هرمز، التسهيلات، المناورات، العُمانية

المقدمة

في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) لم تعد بريطانيا القوى الوحيدة في منطقة الخليج العربي أنما ظهرت دولتان في المنطقة هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الامر الذي ادى الى تراجع نفوذ بريطانيا في المنطقة ومحاولة كل من القوتين الجديتين من السيطرة على المنطقة وخاصة بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية كبيرة في المنطقة وتراجع النفوذ البريطاني الذي كان من ممهدات انسحابه من منطقة الخليج العربي الذي نتج عنه استقلال دول المنطقة, حيث بقيت سلطنة مسقط وعُمان في عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢ – ١٩٧٠) دولة فقيرة اقتصادياً وضعيفة سياسياً وثقافياً حيث كانت تعاني من العزلة الامر الذي ادى الى قيام ثورة مسلحة ضد السلطان نتيجة سياسته التعسفية, كما ان سلطنة عُمان لم يكن لديها اي سياسة خارجية او علاقات مع الدول الاقليمية والدولية باستثناء بريطانيا التي كان وجودها دائمي في السلطنة بسبب اعتماد السلطان سعيد بن تيمور على المستشارين البريطانيين في ادارة شؤون البلاد, لذلك يلاحظ بقاء البريطانيين في السلطنة حتى بعد قرار الانسحاب من الخليج العربي.

لم تكن لسلطنة عُمان اي سياسة أمنية او دفاعية نحو مضيق هرمز قبل عام ١٩٧٠, وبعد تولى السلطان قابوس الحكم خلفاً لأبيه, انتهجت السلطنة سياسة خارجية منفتحة ومعتدلة مع دول العالم, كما قام السلطان قابوس بطرح مشاريع امنية في سبعينات القرن العشرين على دول المنطقة من اجل سلامة وأمن السلطنة ومضيق هرمز, حيث عقدت السلطنة اتفاقيات اقتصادية وعسكرية مع الدول الاجنبية وأبرزها الولايات المتحدة الامريكية من اجل تعزيز سياستها الامنية والدفاعية, كما ان توسيع نطاق حرب الخليج الاولى ووصولها الى مياه الخليج ومضيق هرمز جعل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين من ابرز المتدخلين للحفاظ على أمن وسلامة الملاحة الدولية في مضيق هرمز للحفاظ على مصالحهم الحيوية وأبرزها تأمين الملاحة النفطية من خلال التسهيلات العسكرية والمناورات البحرية وحماية ناقلات النفط في المضيق.

وقد قسم البحث الى مبحثين وخاتمة تضمن المبحث الأول مضيق هرمز وتأثير حرب الخليج الأولى بين عامين ١٩٨٠ – ١٩٨٣, وتناول المبحث الثاني حرب الناقلات وتأثيرها على مضيق هرمز خلال المدة ١٩٨٤ – ١٩٨٨.

التسهيلات والمناورات العسكرية العُمانية في مضيق هرمز ١٩٨٠ – ١٩٨٨.

المبحث الأول: مضيق هرمز وتأثير حرب الخليج الاولى ١٩٨٠ – ١٩٨٣

يعتبر إغلاق مضيق هرمز انتهاك خطير للمعايير الدولية كما انه يعتبر انتهاك مباشر لمصالح معظم الدول, وبالنظر الى اهمية المضيق لوقوعه في منطقة الخليج العربي الاستراتيجية بالإضافة الى ثقلها النفطي, خلال حقبة الثمانينات من القرن العشرين تزايد الاهتمام بمضيق هرمز على الساحة الدولية وخاصة اثناء الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨), إن تصاعد من التهديدات بإغلاق مضيق هرمز جعل العديد من الدول العربية والاجنبية تتدخل في هذا الصدد من خلال إصدار التصريحات والقرارات الدولية التي تخص امن وسلامة مضيق هرمز[١], ونظراً لان مضيق هرمز ضمن المياه الاقليمية العُمانية الإيرانية فقد اكدت السلطنة على قدرتها الذاتية لحماية مضيق هرمز وهو ما اكده السلطان قابوس بقوله ((ان سلطنة عُمان لا تطالب بتدخل القوات الاجنبية فباستطاعتها القيام بالإجراءات اللازمة شريطة ان تتوفر لها الوسائل الضرورية كما انها مستعدة للتخلي عن اشراك الدول الاجنبية في التمويل اذا ما تعهدت دول المنطقة بتحمل تكاليفه)), كما طلب من الدول المستفيدة من المضيق المساهمة بكل الطرق والوسائل لرفع درجة الاستقرار والامان في المضيق[٢].

ان بداية حقبة الثمانينات من القرن الماضي جعلت الولايات المتحدة الامريكية تقوم باستعدادات عسكرية واسعة النطاق في الخليج العربي, حيث قامت بإجراءات عديدة للتمكن من المناورات في هذه المنطقة من خلال جهودها الموجهة الى حلفائها لجعلهم يشاركون في خططها العسكرية, كذلك حاولت الولايات المتحدة الامريكية بشتى الطرق لتثبت حصتها في التدخل في شؤون المنطقة معتمدة على تواجدها العسكري المكثف[٣], فأن الاتحاد السوفيتي هو الاخر ادرك اهمية امدادات الطاقة من الخليج العربي للغرب واليابان والدول الاخرى المستوردة للنفط عبر مضيق هرمز, ففي ١٠ كانون الاول ١٩٨٠ اعلن الرئيس السوفيتي (ليونيد بريجنيف)[٤] (Leonid Brezhnev) في خطابه امام البرلمان الهندي عن مبادرة خاصة بأن

---

(١) نجلاء احمد حميد السويدي, أسامة كنكر, دور العلاقات الدولية في مواجهة التهديدات التي تواجه مضيق هرمز لتحقيق الامن الاقليمي, المجلة الدولية للبحوث الاكاديمية, المجلد ١١, العدد ١, تركيا, ٢٠٢١, ص١٢٩.

(٢) محمد بن سعيد الفطيسي, مرتكزات السياسة الخارجية العُمانية حيال التهديدات الموجهة لمضيق هرمز, ج٢, صحيفة المسار, ص٤, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/١٦, متاح على الرابط الآتي: www.almasar.com .

(٣) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, الخليج العربي وخطط الدول الغربية, ترجمة: حسان مخائيل اسحاق, رضوان القضماني, مطابع ألف باء الاديب, سوريا, ١٩٨٨, ص٢٦٢.

(٤) لونيد بريجنيف: سياسي سوفيتي تولى الحكم في الاتحاد السوفيتي خلال المدة ١٩٦٥ – ١٩٨٢ اتسمت سياسته بتوسيع نفوذ الاتحاد السوفيتي على مستوى دول العالم عبر تقديم الدعم للحركات التحررية خاصة في= =الدول النامية, فضلاً عن دعم الأحزاب

الخليج وأمن الملاحة في مضيق هرمز تضمنت خمس نقاط اساسية, النقطة الاولى نصت امتناع الدول الكبرى عن اقامة قواعد عسكرية في الخليج العربي او الجزر المتاخمة له او ارسال أسلحة نووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل الى المنطقة. اما النقطة الثانية نصت على عدم استخدام القوة او التهديد بها ضد دول المنطقة والامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية. اما النقطة الخامسة فقد نصت على عدم خلق عوائق او التهديد بإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة الدولية, وقد لاقت المبادرة السوفيتية قبولاً واستحساناً من قادة دول الخليج العربي[٥].

مع اندلاع الحرب العراقية الايرانية في أيلول عام ١٩٨٠ كانت الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة الدول التي اعلنت استعدادها للتدخل العسكري للحفاظ على سلامة الملاحة في مضيق هرمز, حيث وصلت عمليات التدخل المتمثل بالقوة البحرية الى الخليج العربي وعلى مقربة من مضيق هرمز في ٣٠ ايلول ١٩٨٠ بعد ان كانت مرابطة في المضيق الهندي وشط العرب[٦], وصرح وزير الدفاع الامريكي هارولد براون (Harold Brown) حول الحرب ومضيق هرمز قائلاً ((اذا انحصرت الحرب في الطرف الشمالي من الخليج العربي فأن ذلك لن يشكل خطراً على مضيق هرمز, اما اذا امتدت الحرب الى الجنوب فأن القوة الامريكية المرابطة في الخليج العربي ستمارس بعض الفعاليات الحربية لضمان سلامة مضيق هرمز وتدفق النفط الى الغرب))[٧], في شباط عام ١٩٨٠ كان مباحثات عُمانية أمريكية لعقد اتفاقية للحصول على تسهيلات عسكرية باستخدام القواعد العُمانية, وهو ما أكده وزير الخارجية قيس الزواوي في شباط من العام نفسه قائلاً ((إن عُمان عاقدة العزم على منح امتيازات محدودة للولايات الولايات المتحدة في استخدام القواعد العُمانية الجوية في السيب ومصيرة وثمريت والقواعد البحرية في مسقط وصلالة بشروط معينة))[٨].

كانت اتفاقية التسهيلات العسكرية بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية تعاون كبيرة بين الطرفين فبموجبها اصبحت السلطنة شريكاً استراتيجياً للولايات المتحدة الامريكية, حيث لم تكن مجرد

الشيوعية بالدول الرأسمالية؛ للمزيد ينظر الجزيرة نت, ليونيد بريجنيف.. سياسي وزعيم سوفياتي, شبكة المعلومات الدولية, متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/ .

(٥) نقلاً عن, عبدالقادر حمود القحطاني, مضيق هرمز وأمن الخليج العربي, مركز عيسى الثقافي, المجلد ١٩, العدد ٣٨, البحرين, ٢٠٠٠., ص٧٤.

(٦) مصطفى جاسم حسين, هناء حسن, الصراع الايراني الامريكي في مضيق هرمز, المجلة السياسية والدولية, العدد ٤٩, الجامعة المستنصرية, بغداد, ٢٠٢١, ص ١١٥.

(٧) عبد القادر حمود القحطاني, المصدر السابق, ص٧١.

(٨) باسمة عبدالعزيز عمر العثمان, سلطنة عُمان ١٩٧٠ – ١٩٨١ دراسة في العلاقات الخارجية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة البصرة, العراق, ٢٠٠٩, ص ٢٦٠.

اتفاقية لإبرام صفقات الاسلحة والمعدات القتالية انما امتدت لتشمل المناورات العسكرية والبحرية والتدريب[٩], لاقت تلك الاتفاقية ردود فعل عربية واسعة ورافضة لهذه الاتفاقية, الا ان التطورات التي حدثت في المنطقة كالثورة الايرانية عام ١٩٧٩ والاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ فضلاً عن الخسائر التي خلفتها ثورة ظفار (١٩٦٥ – ١٩٧٥), جعلت سلطنة عُمان اقوى المؤيدين للوجود الامريكي في الخليج العربي, كما ان جزيرة مصيرة كانت من ابرز اهداف البنتاغون لأنها النافذة الاستراتيجية التي تطل على الخليج العربي[١٠], اذا ارسلت الولايات المتحدة وحلفاؤها اكثر من ٦٠ سفينة بحرية الى مضيق هرمز, وسعت الى إقامة قواعد امريكية جديدة في المنطقة بحجة ايقاف الحرب وتفادي امتدادها الى دول الخليج الاخرى, فأن الولايات المتحدة لن تتوانى عن ارسال مزيد من التعزيزات العسكرية الى مياه الخليج لعدم السماح بإغلاق الملاحة بمضيق هرمز[١١].

في عام ١٩٨٠ جرت مناورات النجم الساطع بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الامريكية في محاولة لإظهار النوايا الامريكية لحماية امن شركائها من الدول المنتجة للنفط في الخليج العربي, شارك في المناورات العُمانية الامريكية اكثر من ٦٠٠٠ فرد من الجيش ومشاة البحرية والقوات البحرية والجوية, حيث اعلن وزير الدولة للشؤن الخارجية يوسف بن علوي ((انها هذه المناورات تجري مع دولة صديقة لجميع دول الخليج العربي وانها لم تكن ضد اي دولة, وان الولايات المتحدة هي الدولة التي تجاوزت مرحلة الصداقة الى حد انه يمكن القول انها دولة حليفة على الرغم من انه لم يكن هناك اي شيء مكتوب في هذا الصدد))[١٢], في منتصف عام ١٩٨٠ قدمت دول الخليج العربي مساعدات مالية قدرت بمليارين دولار لسلطنة عُمان والبحرين لتطوير قدراتهما العسكرية, فعلى الرغم من وجود مبادرات كبيرة لتعزيز التعاون في مجال الامن والدفاع لدول الخليج العربي الا انه لم يتم تطبيق اي اتفاق شامل وعدم توفير المظلة الامنية التي كانوا يسعون اليها, حيث اقتصر التعاون على قيام دول الخليج العربي بعدة مناورات مشتركة في عام

---

(٩)رؤى بديوي حمزة عبيد, السياسة الخارجية العُمانية تجاه الولايات المتحدة الامريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد, دار ومكتبة عدنان, بغداد, العراق, ٢٠١٨, ص١٤٧.

(١٠)ظافر محمد العجمي, أمن الخليج العربي تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الاقليمية والدولية, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, ٢٠٠٦, ص ص٤٠٤– ٤٠٥.

(١١) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ص١٣– ١٢٠.

(12) Joseph A. Kechichian, Oman and the World the Emergence of an Independent Foreign Policy, RAND Corporation, 1995 , p 151.

١٩٨٠[١٣], ان تشكيل مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١ جعل سلطنة عُمان تشارك في جميع العمليات الامنية المرتبطة بمجلس التعاون الخليجي, رغم انها اختارت سياسة الحياد خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) لتكون قادرة على الحفاظ على علاقاتها الاقليمية والدولية[١٤], ففي ٩ تشرين الثاني ١٩٨٢ اجتمع رؤساء دول الخليج العربي في البحرين لعقد اتفاقية امنية لكي تستطيع دول الاعضاء الاعتماد على نفسها في حماية امنها واستقرارها, وبناءً على توصيات وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون تم تأسيس قوة دفاع مشتركة سميت قوات درع الجزيرة عام ١٩٨٢, ومنذ اقامة هذه القوة قامت بتنفيذ التدريبات والتمارين المشتركة بشكل دوري مع القوات المسلحة لدول المجلس كافة[١٥].

من جانب اخر شجعت بريطانيا سلطنة عُمان في بداية ثمانينات القرن العشرين على تحديث البنية التحتية العسكرية وتعزيز مشاريعها التعاونية والامنية مع الدول الغربية, لذلك قدمت سلطنة عُمان طلباً رسمياً لشركة الفضاء البريطانية الحكومية, لشراء ١٢ طائرة حربية نوع جاكوار (Jaguar) وعدد من الصواريخ نوع ريبر بليندیفر (Rapier Blindfire) حيث بلغت تكلفت الطلب ١٤٠ مليون دولار, حيث قدرت كل طائرة بمبلغ (١١,٥) مليون دولار, في تشرين الثاني عام ١٩٨٠ وقعت سلطنة عُمان اتفاقية مع السير تيرينس لوين (Terence Lewin) أميرال الاسطول البحري البريطاني لتزويد السفن البحرية البريطانية بالوقود في ميناء قابوس[١٦], وشاركت سلطنة عُمان في التدريبات العسكرية السنوية للولايات المتحدة في جنوب غرب اسيا والتي اطلق عليها "Jade Tiger" حيث شارك في هذه المناورات قرابة ٢٥٠٠ جندي امريكي, ضمنت المناورات اختبار الدفاعات في حال وقوع هجوم سوفيتي على منطقة الخليج العربي, لم تعلن الحكومة العُمانية مشاركتها في المناورات لتجنب انتقادات الانظمة العربية, ان

---

[13]() Emin Akseki, Oman's Foreign Polcy Between, A thesis submitted to, The Graduate School of Social Science, Middle East Technical University, Ankara , 2010, p 55.

[14](Hani Albasoos, Ghadeer Al-Shibli, The Trust Factor of Oman's Diplomacy in the US-Iranian Conflict, Political Science Journal, Issue No. 61, issued by the University of Baghdad, Iraq, 2021, p 312.

(١٥)قوات درع الجزيرة: قوة عسكرية تم انشائها عام ١٩٨٢ من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للدفاع عن أمن المنطقة, للمزيد ينظر, الجزيرة نت, "درع الجزيرة", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١١, متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net .

[16](Kechichian , op .cit , p 133.

العلاقات العسكرية الوثيقة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة كانت تهدف الى ضمان أمن السلطنة ومياهها الاقليمية وخاصة مضيق هرمز[١٧].

وقد نشرت مجلة وزارة الدفاع الامريكية آرم فورسيز جورنال (Arm Force Journal) في ايار ١٩٨١ مقالاً, كان البنتاغون قد اعد تقريراً سرياً للكونغرس يشرح فيه برنامج التنامي الشديد في احتياجات القوات المسلحة الامريكية وكذلك نقل ملاكات كبيرة من الموظفين والعسكريين والعتاد الحربي الى منطقة الشرق الاوسط لمدة ثمان سنوات, وان تنفيذ هذا البرنامج قد تبلغ تكلفته ما لا يقل عن ٣٠ مليار دولار[١٨], عقدت اتفاقية عسكرية بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الامريكية في تموز عام ١٩٨١حصلت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية على تسهيلات لبناء مستودعات ومخازن وملاجئ وقواعد جوية ومرافئ, ويتم بناء القواعد لقوات الرد السريع عند الحاجة, كما تم تخزين العتاد الحربي والاستراتيجي, بالمقابل حصلت سلطنة عُمان على مبلغ ٣٢٠ مليون دولار كنفقات لإقامة المنشآت وتقديم تلك التسهيلات, اتبعها بعد ذلك اتفاقيات خلال المدة ١٩٨١– ١٩٩٠ قدرت بنحو ٢٠٠ مليون دولار[١٩], ففي نهاية عام ١٩٨١ صرح يوسف بن علوي وزير الدولة العُماني للشؤن الخارجية بأن الولايات المتحدة الامريكية ستباشر بتحديث القواعد وتوسيع المنشآت العسكرية البحرية في سلطنة عُمان, وقد خصصت لتلك الاعمال ٢٠٠ مليون دولار خلال السنوات ١٩٨١– ١٩٨٣[٢٠], وفي نفس العام عقد اتفاق بين السلطان قابوس ومارغريت تاتشر (Margaret Thatcher) رئيسة وزراء بريطانيا على تعيين الجنرال تيموثي كريسي (Timothy Creasy) القائد السابق للقوات البرية البريطانية, رئيساً لأركان القوات المسلحة العُمانية لمدة عامين[٢١].

ان انشاء الولايات المتحدة الامريكية قوات التدخل السريع عام ١٩٨٢ كانت غاياتها لتدعيم الوجود العسكري في الخليج العربي, رافقت قوات التدخل السريع حاملات الطائرات والغواصات المزودة بالصواريخ للمرابطة بالقرب من مضيق هرمز, كما اعدت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا خطة للرد على اية محاولة لإغلاق الملاحة بمضيق هرمز, فقد كان هناك تعاون بينهم لتطهير مضيق هرمز والخليج العربي من الالغام البحرية وتم إعداد طرادات حربية مسلحة لمصاحبة ناقلات النفط عند دخولها وخروجها

([١٧])المصدر نفسه, ص١٥١.

([١٨]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ٢١٩.

([١٩])ياسين سويد, الوجود العسكري الاجنبي في الخليج العربي واقع وخيارات دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج, ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٦, ص٨٩.

([٢٠]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ٢٢٠.

([21](Kechichian , op .cit , p 133.

من مضيق هرمز والخليج العربي[٢٢], ففي كانون الاول عام ١٩٨٢ اقامت الولايات المتحدة الأمريكية مناورات عسكرية في سلطنة عُمان وتم عملية إنزال مشاة البحرية على الشواطئ العُمانية من بواخر الانزال بتغطية حاملة الطائرات انتربرايز (Enterprise), كذلك جرى تمثيل هجوم على مطار عُمان استخدمت فيه القاذفات الامريكية[٢٣], ويأكد يوسف بن علوي على ان مناورات كانون الاول نفذت اهداف تتطابق مع ما تريده سلطنة عُمان, وقد جرت زيارة رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي تشارلز بيرسي (Charles Percy) الى سلطنة عُمان والتقى (السلطان قابوس)[٢٤] للتباحث في العلاقات الثنائية, كما زار كاسبار واينبرغر (Caspar Weinberger) وزير الدفاع الامريكي السلطنة لمناقشة الترتيبات التفصيلية للخدمات الامريكية, اوكدت مصادر عُمانية ان واينبرغر اراد معرفة قدرة القوات المسلحة العُمانية, وكفاءة الجندي العُماني وفهمه لأحدث الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة[٢٥].

ووفقاً لاتفاقية قانون البحار الذي اصدرته الامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٨٢ فأن مضيق هرمز يخضع لنظام المرور العابر, والمقصود به ممارسة حرية الملاحة والتحليق لغرض وحيد العبور المتواصل, وبموجبه تتمتع السفن بالمرور السريع من دون تمييز سواء كانت تجارية ام مدنية او غيرا حربية, وان المرور العابر لا يجوز ان يعاق, كذلك يحق للسفن والطائرات حرية الملاحة والتحليق, كذلك يحق للسفن دخول المياه الاقليمية للدول المشاطئة بشرط ان لا يهدد امن وسيادة الدول المتشاطئة[٢٦], كذلك نصت على ان كانت احدى الدول المتشاطئة في حالة حرب يكون مرور السفن لا علاقة لها بالحرب وتتبع دولاً محايدة, والامتناع عن استخدام القوة والتهديد, عن طريق الاستعراضات العسكرية والمناورات والتدريبات العسكرية, وان مرور السفن العسكرية للدول الاجنبية من خلال المضيق لا يعتبر تهديداً باستخدام القوة اذا التزمت تلك السفن بكل شروط ومتطلبات المرور العابر[٢٧].

([٢٢])عبدالقادر حمود القحطاني, المصدر السابق, ص٧٢.

([٢٣]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص٢٢٨.

([٢٤])السلطان قابوس: هو قابوس بن سعيد بن تيمور آل بوسعيدي, يعد السلطان الثامن في التسلسل المنحدر من الإمام احمد بن سعيد المؤسس الأول لأسرة آل بوسعيد, ولد عام ١٩٤٠ تولى حكم سلطنة عُمان عام ١٩٧٠ خلفاً لأبيه السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢ – ١٩٧٠)؛ للمزيد ينظر, علي حمزة عباس, عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد دراسة في التطورات الداخلية, المكتب الجامعي الحديث, مصر, ٢٠١٤.

([25] Kechichian , op .cit , p 152.

([٢٦])كرار عباس متعب فرج, الأبعاد الاستراتيجية للتأثير الدولي لمضيق هرمز دراسة مستقبلية, مجلة دراسات اقليمية, , العدد ٤٨, جامعة الموصل, العراق, ٢٠٢١, ص٩٠.

([٢٧])سومية بن جرو الذيب, فطيمة تايب, وبولتيكي للمضائق البحرية في العلاقات الدولية دراسة حالة مضيق هرمز, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة العربي التبسي – تبسة, الجزائر, ٢٠٢٠, ص ص٦٩– ٧٠.

في عام ١٩٨٣, الغيت قوات التدخل السريع ودمجت بالقيادة المركزية U.S. Central (Commandment) والتي قال عنها كاسبر واينبرغر (Casper Weinberger) وزير الخارجية الأمريكي الجديد آنذاك في تقريره الى الكونغرس ان دعم هذه القوات مستمر من خلال تخزين السلاح لها في الخليج العربي, ولكي يستمر لابد من تحقيق امرين: الاول تأمين مضيق هرمز لاستمرار تدفق النفط الى الولايات المتحدة وحلفائها, الثاني منع السوفييت من السيطرة على منطقة الخليج العربي سياسياً او عسكرياً او من خلال اصدقائهم[٢٨], اعلنت وثائق سرية اثناء جلسة الكونغرس في عام ١٩٨٣ تؤكد ان حجم التحضيرات العسكرية المخصصة لقوات الرد السريع اكبر بكثير مما هو معروف, وان انشاء فرقة الرد السريع قد خصصت لمخزن النفط الرئيسي في العالم (الخليج العربي), وبموجب ميزانية الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٨٣ فقد خصصت الادارة الامريكية لقوات الرد السريع مبلغ ٤ مليار دولار قابلة للزيادة في المستقبل القريب[٢٩].

في آب عام ١٩٨٣ جرت مناورات برايت ستار ٨٣ (Bright Star) الامريكية على اراضي عدد من الدول ومن ضمنها سلطنة عُمان حيث شارك في هذه المناورات اكثر من ١٠ الاف جندي امريكي بحسب احصائية صحيفة غارديان (Guardian) البريطانية, وفي كانون الاول عام ١٩٨٣ اجرت القوات المسلحة الامريكية مناورات على الاراضي العُمانية, شاركت فيها (٢٥٠٠) جندي امريكي بالإضافة الى قطع من الاسطول البحري الامريكي فضلاً عن القوات الجوية, ازاء ذلك ادانت وزارة الخارجية الإيرانية سلطنة عُمان للسماح بإجراء هذه المناورات على اراضيها وصنفتها باستمرار السياسة الامريكية التوسعية[٣٠], ان سلطنة عُمان تعبر اول دولة في الخليج العربي تحصل على تعاون عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية, حيث قدمت التسهيلات والدعم للسلاح البحري وكذلك السلاح الجوي الامريكيين في عملياتهما في المنطقة, حيث عززت بذلك امكانية تدخلاهما في الحالات الطارئة التي يمكن ان تحدث في الخليج العربي[٣١].

([٢٨])ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٤١٢.

([٢٩]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ص٢٢١– ٢٢٢.

([٣٠]) المصدر نفسه, ص٢٢٧– ٢٢٨.

([٣١])ياسين سويد, المصدر السابق, ص٩٠.

المبحث الثاني: حرب الناقلات وتأثيرها على مضيق هرمز ١٩٨٤ – ١٩٨٨

عادت من جديد التهديدات الإيرانية بإغلاق الملاحة بمضيق هرمز الى الواجهة من قبل المسؤولين في الحكومة الايرانية, ونتيجة تلك التهديدات فقد حذر الرئيس الامريكي رونالد ريغان (Ronald Regan) (١٩٨١– ١٩٨٩) إيران من عاقبة اقدامها على إغلاق مضيق هرمز, ففي شباط عام ١٩٨٤ صرح قائلاً ((لا يسمح لأي قوة ان تجعلنا نسمح بإغلاق مضيق هرمز, ونحن مصممون على ان يبقى مفتوحاً للملاحة وبمنأى عن اي تهديد))[٣٢], وذكرت مجلة نيوزيوك (NewsYok) ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان اعطى تعليماته في اجتماع مجلس الامن القومي في البيت الابيض في آذار ١٩٨٤ بإعداد خطط جديدة لتوزيع الجيوش الامريكية البرية وكذلك بعض التشكيلات من القوات البحرية والجوية في منطقة الخليج العربي اذا ما ازدادت حدة الحرب العراقية الايرانية[٣٣], ونتيجة تصاعد العمليات العسكرية الايرانية ضد ناقلات النفط الخليجية عقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع لدول مجلس التعاون في ١٨ ايلول ١٩٨٤, حيث تم اعداد ورقة دفاعية تحدد نهج الدول التعاون العسكري بين الدول الاعضاء لترفع الى رؤساء دول المجلس, فظهرت فكرة رفع الاعلام الغربية على السفن الخليجية لتجنب استهدافها وتفتيشها[٣٤], ان بداية حرب الناقلات في ايار ١٩٨٤ بمضيق هرمز والخليج العربي جعلت البنتاغون الامريكي يعد خطة مفصلة للتدخل العسكري الامريكي في الخليج العربي, على اثر تهديد إيران بمحاصرة الخليج العربي وإغراق احدى ناقلات النفط الكبرى في مضيق هرمز, كما ارسل البنتاغون حاملة الطائرات انتر برايزر (Enterprise) الى الخليج لتنضم الى القطع البحرية الامريكية المتواجدة في المنطقة[٣٥], في ١١ تموز ١٩٨٤ صرح ريتشاد مورفي (Richard Murphy) مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط لوكالة أسو شيتدبرس (Aso sheetpress) قائلاً ((بما ان طرق الملاحة في الخليج العربي ذات اهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها الغربيات فأن امكانية حدوث تدخل عسكري في هذه المنطقة تبقى قائمة)) وقد استشهد مورفي في ذلك بالمهمات التي اخذتها الولايات المتحدة على عاتقها وهي ان تبقي ممرات الخليج مفتوحة[٣٦].

([٣٢])سلمى عدنان محمد, مضيق هرمز الوضع الجيوبولتيكي والصراعات الاقليمية دراسة سياسية, مجلة الخليج العربي, المجلد ٣٧, العدد٣–٤, مركز دراسات البصرة والخليج العربي, العراق, ٢٠٠٩, ص١٠٩.

([٣٣]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ٢٦٩.

([٣٤])ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٥٦٢.

([٣٥])ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ١٢٠.

([٣٦])نقلاً عن, المصدر نفسه, ص ٢٧٥.

بما ان دول مجلس التعاون الخليجي هي دول بحرية مشاطئة لمضيق هرمز والخليج العربي, لذا يتطلب حماية مياهها الاقليمية, الا ان قوتها البحرية لم تصل الى المستوى المطلوب لحماية شواطئها, ولم يكن هناك تنسيق فيما بينها للقيام بتمارين مشتركة, فقد تأخرت هذه التمارين الى عام ١٩٨٤ عندما جرت اولى المناورات البحرية الخليجية بين القطع البحرية العُمانية والامارات في المياه الاقليمية الاماراتية, كما جرت مناورات اخرى بين قطر الامارات, واخرى بين القطع البحرية الكويتية والقطرية في مياه قطر الاقليمية[٣٧], وفي تموز عام ١٩٨٥ أُقيمت مناورات بحرية مشتركة في المياه الاقليمية الكويتية بين الكويت وسلطنة عُمان, كان الهدف منها كبقية التمرينات البحرية الاخرى, العمل على توحيد اساليب الاتصالات والتشكيلات البحرية, وتوحيد تنفيذ درجات الاستعداد المختلفة ومتابعة الاهداف الجوية والسطحية باستخدام الصواريخ والمدافع, وقد شملت المناورات الابحار في المناطق الضيقة باستخدام الرادار, وكذلك التزود بالوقود والمؤن في البحر, وفي نفس العام اقيمت منارات بحرية في المياه الاقليمية العُمانية بين البحرية العُمانية والقطرية والسعودية[٣٨].

في نيسان ١٩٨٥ صرح السلطان قابوس حول العلاقات العُمانية الامريكية واتفاقية التسهيلات قائلاً ((ليس صحيحاً ما يدار بأن سلطنة عُمان اعطت قواعد في جزيرة مصيرة او في اي مكان اخر للولايات المتحدة, كل ما قدمناه هو مرافق بحرية ومطارات يمكن استخدامها بناء على طلب دول مجلس التعاون الخليجي باعتبار المنطقة تحت تهديد مباشر لا يمكن صده بقواتهم الخاصة))واضاف ايضاً ((اود ان اكشف عن احد الاسباب وراء اتفاقية التسهيلات, ان الموقع الاستراتيجي لسلطنة عُمان والتهديدات المحتملة جعلت من الضروري ان توسع سلطنة عُمان مؤسساتها العسكرية ومطاراتها, بناءاً على ذلك طلبنا من الاشقاء العرب في مجلس التعاون الخليجي مساعدتنا في هذه المهمة خاصة وان مواردنا النفطية محدودة مقارنة بمواردهم, فكانت التحسينات المطلوبة ٢ مليار دولار حيث رفض معظم الدول انفاقه, بينما ابدت الولايات المتحدة الامريكية تمويل هذا المشروع))[٣٩], نشرت وكالة يونايتد برس انترناشونال (United Press International) احد السيناريوهات السرية, وهو عبارة ملحق بإحدى خطط البنتاغون السرية والذي يتضمن ١٠٦ صفحات كان الهدف من توجهات السياسة العسكرية, ولمخصصات القوات المسلحة والاحتياط خلال الفترة ١٩٨٥– ١٩٨٩ في الخطط والميزانيات الامريكية, حيث خصص لتلك المدة نحو ٢

---

(٣٧) ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٥٦٢.

(٣٨)ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٥٦٤.

)39(Kechichian , op .cit , p 154.

تريليون دولار, الهدف من هذا السيناريو هو رسم الاحداث والتخطيط بالإضافة الى وجهة نظر البنتاغون حول ردة فعل الولايات المتحدة حول نشاط الاتحاد السوفيتي في المنطقة[٤٠].

في عام ١٩٨٦ وصلت العلاقات العسكرية البريطانية العُمانية ذروتها من خلال عملية (Swift Sword) التي تعتبر اكبر انتشار عسكري بريطاني في مضيق هرمز والخليج العربي التي شملت مناورات عسكرية بحرية ودوريات في مضيق هرمز لحماية ناقلات النفط, مدعوماً بطائرات سلاح الجو الملكي البريطاني فضلاً عن دوريات كاسحات الالغام البريطانية في مضيق هرمز والخليج العربي التي كانت ترسو بشكل روتيني في الموانئ العُمانية[٤١], في تشرين الاول عام١٩٨٦ اجتمع وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون تم التباحث بجعل المناورات العسكرية لدول المجلس تشمل الدول الاعضاء الست لتضم جيوش جميع دول المجلس, وتم التركيز على اسلحة الدفاع الجوي والتنسيق فيما بينها في ما يضمن الامن وسلامة دول المجلس ومياهها الاقليمية, كما كان هناك اهتمام بالقوات البحرية لأول مرة ليكون لها دور فعال في امن مياه الخليج العربي وحرية الملاحة فيه مع تطور حرب الناقلات, وقد جرت مناورات بحرية مشتركة بين سلطنة عُمان والسعودية والبحرين في المياه الاقليمية العُمانية, بالإضافة الى مناورات جوية مشتركة ضمت اسراباً من طائرات القوات الجوية العُمانية بمشاركة السعودية والامارات والكويت[٤٢].

على اثر التطورات في الحرب العراقية الايرانية وفي اطار مجلس التعاون الخليجي فقد اقامت سلطنة عُمان مناورات درع الجزيرة في آذار ١٩٨٧, ضم اسراباً من القوات الجوية لدول مجلس التعاون حيث اصبحت هذه المناورات جماعية بين كل الدول الست, وجرت مناورة بحرية مشتركة سميت تضامن انطلقت من المياه الاقليمية السعودية, كانت دول مجلس التعاون الخليجي من اشد المتضررين من خروج الحرب من الاراضي العراقية الايرانية الى مياه الخليج العربي وذلك لتأثر حرية الملاحة في مضيق هرمز والخليج العربي, بالإضافة الى تأثر حرية مرور السفن في موانئ دول مجلس التعاون الخليجي[٤٣], في ١٧ ايار ١٩٨٧ أُصيبت الفرقاطة الامريكية ستارك (Stark) بصاروخين نوع إغزوست (Exocet) مضاد للسفن من مقاتلة عراقية نوع ميراج (Mirage), وقتل ٣٧ من بحارتها واصيب ٢١ آخرون فكان رد فعل الحكومة العراقية على العملية بأنها حدثت عن طريق الخطأ, وان الطيار العراقي قد اخطأ الهدف معتقداً انها ناقلة

---

(٤٠) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص٢١٠.

(41) Kechichian , op .cit , p 133.

(٤٢)ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٥٦٥.

(٤٣) ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص ص٥٦٥– ٥٦٦–٥٦٧.

إيرانية[٤٤], في ايار عام ١٩٨٧ اقدمت الكويت بطلب الى الولايات المتحدة الامريكية لحماية ناقلاتها النفطية وسفنها التجارية نتيجة لتصاعد الهجمات الايرانية, وافقت الولايات على الطلب بإعلان المتحدث الرسمي للبيت الابيض بأن الرئيس رونالد ريغان قد وافق على حماية الناقلات الكويتية ودعم الوجود العسكري الامريكي في مضيق هرمز والخليج العربي, وتم إعداد خطة من قبل الولايات المتحدة الامريكية لحماية الملاحة في مضيق هرمز من خلال زيادة قواتها البحرية الى جانب حاملات الطائرات المتمركزة في خليج عُمان بالقرب من مضيق هرمز[٤٥].

ففي ٢٤ تموز من نفس العام اطلقت الولايات المتحدة الامريكية عملية إرنيست ويل (Ernest Weil) لحماية النقالات النفطية الكويتية, بالإضافة الى قيام الولايات المتحدة الامريكية بإرسال دوريات لطائرات استطلاع ومروحيات تحمل قوات خاصة لاصطياد اي عناصر مهاجمة في مضيق هرمز والخليج العربي[٤٦], فقد شهد الخليج العربي ومضيق هرمز اسوء لياليه في ٢ ايلول ١٩٨٧ عندما عادت حرب الناقلات للنشاط, حيث اصاب الايرانيون سفينة كورية جنوبية في المياه الإقليمية الإماراتية وسفينة اسبانية في المياه الإقليمية البحرينية واخرى يابانية في جنوب مضيق هرمز وسفينة قبرصية امام إمارة الشارقة الإماراتية, كما اصطدمت الناقلة بريغتون (Brighton) الكويتية الامريكية بلغم بحري ايراني قرب جزيرة فاسي الايرانية, وفي ١٥ تشرين الاول ١٩٨٧ اصيبت السفينة الكويتية الامريكية سي اويل ستي (Sea Oil City) وناقلة امريكية بقصف ايراني على ميناء الاحمدي, لترد الولايات المتحدة بمهاجمة رصيف نفطي إيراني في تشرين الاول, كانت خسائر إيران نتيجة الهجوم نصف مليار دولار[٤٧], كما اصيبت ناقلة نفط سنغافورية نتيجة تعرضها لقصف إيراني, واغرقت الناقلة اليونانية أدرياند (Adrian) بعد تعرضها للقصف للمرة الثانية في يوم واحد من قبل الايرانيين[٤٨].

اكتشفت الاقمار الصناعية التجسسية وطائرات اس آر ٧١٠ بلاك بير(S.R.710 Blackbird) الاستكشافية الامريكية في منتصف ايلول ١٩٨٧ السفينة الايرانية (هجر إيران) تزرع الالغام البحرية بالقرب من مضيق هرمز, كما قامت الطائرات سي هوك التابعة للفرقاطة الامريكية جاريت (Garrett) بهجوم

---

(٤٤) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص ٤١٨.

(٤٥)عبدالقادر حمود القحطاني, المصدر السابق, ص٧٣.

(٤٦)راديو سوا, "هكذا تصدت أمريكا لإيران في حرب الناقلات", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣, متاح على الرابط https://www.radiosawa.com/ .

(٤٧)ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص ص٤١٨- ٤١٩.

(٤٨)المجلة, "حرب الناقلات في الخليج كيف بدأت وكيف انتهت", شبكة المعلومات الدولية تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٠, متاح الرابط https://www.majalla.com .

مباغت على سفينة إيرانية وهي تزرع الالغام البحرية في ٢١ ايلول من نفس العام, حيث اسفرت العملية عن مقتل اربعة من الملاحين وجرح ثلاث واسر ٢٦ رجل كانوا على متن السفينة[٤٩].

ان الولايات المتحدة الامريكية عندما تقوم بزيادة قدراتها العسكرية والاستراتيجية في منطقة الخليج العربي فأنها تريد ان تجعل منها قلعة معادية للسوفييت, وحين توسع نقاط ارتكازها وقواعدها العسكرية وتدرب فرقاً لقمع كل الحركات المعادية للولايات المتحدة, وعندما تزج بالأسلحة الامريكية في المنطقة فأنها تريد ايصال الاوضاع في هذه المنطقة من العالم الى درجة تصبح فيها حصناً (للإمبريالية)[٥٠] في صراعها مع حركات التحرر الوطني ومخزناً للأسلحة ضد السوفييت[٥١], وهنا لابد من الاشارة ان المشاريع والرؤية التي اطلقها السلطان قابوس في سبعينيات القرن العشرين والتي كانت تنم بعد النظر والاتزان والاعتدال في السياسة الخارجية العُمانية حيث ان تلك المشاريع لو طبقت لكفت المنطقة الكثير من المشاكل, كما انها اصابت برفضها الانقياد الى المعسكر العراقي بقيادة السعودية والكويت خلال الحرب العراقية الايرانية ,حيث كانت مصالح سلطنة عُمان تقتضي بعدم معاداة إيران التي تبعد عنها ٢٥ ميلاً على الجانب الآخر من مضيق هرمز[٥٢].

في ٢١ تشرين الاول ١٩٨٧ وجهت إيران اتهام للولايات المتحدة الامريكية بدخولها الحرب الى جانب العراق لتصبح طرفاً ثالثاً على خلفية قصف المدمرات الامريكية مئات القذائف على منصة النفط الايرانية (بشارات), تلى القصف عملية تدميرية للمنصة من احدى فرق قوة سيل (Seal) البحرية التي هي احدى فروع قوات مشاة البحرية الامريكية, حيث اصبحت بعد ذلك المنطقة مفتوحة للبحرية الامريكية[٥٣].

في ١٤ نيسان ١٩٨٨ اصطدمت الفرقاطة الامريكية يو إس إس صامويل روبرتس (UUS Samuel Roberts) بلغم بحري إيراني في مياه الخليج العربي وعرضها للغرق, لترد الولايات المتحدة الامريكية في ١٨ نيسان بعملية بحرية اطلق عليها براينج مينتيس (Praying Mentis) والتي تعني بالعربية فرس النبي,

---

([٤٩])عبد الحسين عبدالله, أمن الخليج العربي, دار ر سلان, سوريا,٢٠١١, ص ١٥٥.

([٥٠])الامبريالية: تُعرف الإمبريالية على أنها سياسة دولة، وهي دعوة لبسط السلطة والهيمنة، تحديدًا عن طريق الاستحواذ المباشر على الأراضي، أو بفرض السيطرة السياسية والاقتصادية على مناطق أخرى, نقلاً عن, سائدة الشيخ عبدالله, الامبريالية, الموسوعة السياسية, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣, متاح على الرابط https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9 .

([٥١]) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص٢٠٦.

([٥٢])ظافر محمد العجمي, الصدر السابق, ص ص٤٥٣– ٤٥٤.

([٥٣])عبد الحسين عبدالله, المصدر السابق, ص١٥٦.

سارت العملية بتدمير منشآت بحرية واستخباراتية ايرانية, كما تم إغراق اربع زوارق مسلحة, فضلاً عن تدمير الفرقاطتين الايرانيتين (ساهاد وسابلان), نتيجة تلك العملية دمرت الولايات المتحدة نصف اسطول العمليات البحرية الإيرانية[٥٤], خلال عملية (فرس النبي) او براينج مينتيس سمحت سلطنة عُمان للولايات المتحدة باستخدام القواعد والمجال الجوي العُماني[٥٥].

وهكذا ركزت الولايات المتحدة الامريكية في ثمانينيات القرن العشرين على زيادة الوجود العسكري البحري في المناطق المتاخمة لمضيق هرمز والخليج العربي, وبشكل خاص في المحيط الهندي الذي تتمركز به اسطول ضخم من البواخر الحربية, بالإضافة الى الاسطول الامريكي السادس في البحر الابيض المتوسط وقيامه بدوريات دائمة بمشاركة حاملة الطائرات التي يوجد على متنها ١٦٠ طائرة بالإضافة الى قوات من فرقة المشاة البحرية الأمريكية[٥٦].

وفي ٣ تموز من العام ١٩٨٨ اطلقت الفرقاطة الأمريكية "يو اس اس فينسين" (USS Vincennes) صاروخين نوع ستنغر (Stinger) على طائرة ايرانية نوع ايرباص اي ٣٠٠ كانت متوجهة من بندر عباس الى دبي محلقة فوق منطقة تجري فيها اشتباكات بين طائرات هليوكوبتر تابعة للسفينة فينسين وزوارق هجوم إيرانية, حيث قتل على متنها ٢٩٠ شخصاً, وعلق فريق الفرقاطة حول الحادثة باعتقادهم ان الطائر حربية حلقت لأهداف عدائية[٥٧].

في ١٨ آب ١٩٨٨ توقف اطلاق النار لتضع الحرب العراقية الايرانية اوزارها فقد تنفس دول مجلس التعاون الخليجي الصعداء, ففي كانون الاول اجتمع اعضاء مجلس التعاون الخليجي في السعودية حيث تم الاشارة الى ضرورة الاستمرار في التعاون العسكري والامني بين الدول الاعضاء سواء توقفت الحرب ام استمرت, لان القصد منها كان ابلاغ القوى الاقليمية والدولية رسالة فحواها الا تراجع عن تولي ابناء المنطقة زمام الدفاع عنها من خلال التعاون الجماعي[٥٨], ان تبعيات الحرب العراقية الايرانية قد تلافتها دول الخليج العربي كل دولة حسب نظرتها لتلك للحرب فالسعودية والكويت القتا بثقلهما الى جانب العراق, وقد تحملتا الهجمات الايرانية اكثر من سواهما, اما الإمارات العربية المتحدة كانت ضحية للضغوط

---

(٥٤)وكالة ستيب نيوز, عملية فرس النبي الامريكية, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٠,متاح على الرابط: https://www.youtube.com/@StepNewsAgency .

(٥٥)ياسين سويد, المصدر السابق, ص ص٨٩- ٩٠.

(٥٦) ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, المصدر السابق, ص٢٢٨.

(٥٧)نداء الوطن, "مضيق هرمز ممر استراتيجي يشهد توتراً شديداً", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٥, متاح على الرابط : https://www.nidaalwatan.com .

(٥٨) ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص ص٥٦٧- ٥٦٨

الايرانية والعراقية على حد سواء وكانت مضطرة لتقديم الاموال سراً لكلا الطرفين, اما سلطنة عُمان فقد التزمت الحياد بين الطرفين وقبلت الوجود الامريكي على اراضيها وساعدها الامريكيون في استمرار الملاحة عبر مضيق هرمز وحمايته من الاخطار التي كانت تهدده آنذاك[٥٩].

والجدول الآتي يوضح اعداد السفن والناقلات التي تعرضت للضرر في مضيق هرمز والخليج العربي من ٢١ ايار ١٩٨١ ولغاية ٤ آب ١٩٨٨[٦٠].

السنة	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	المجموع
اعداد السفن والناقلات	٥	٢٢	١٥	٦٣	٣٩	١٢٥	١٨٤	٩٢	٥٤٥

يلاحظ الجدول اعلاه تزايد السفن والناقلات التي تعرضت للضرر في مضيق هرمز والخليج العربي مع تصاعد وتيرة الحرب منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٨.

الخاتمة

تمكنت سلطنة عُمان طيلة فترة الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ من الحفاظ على امن وسلامة مضيق هرمز وذلك من خلال عقدت العديد من الاتفاقيات امنية مع الولايات المتحدة الامريكية لضمان استمرار تدفق النفط عبر المضيق والتسهيلات التي منحتها لها على اراضيها بعد ان رفضت دول منطقة الخليج العربي المشاريع الامنية التي طرحتها سلطنة عُمان التي كانت تهدف الى حماية الملاحة في مضيق هرمز, تعرض المضيق الى العديد من التهديدات الايرانية لإغلاق الملاحة البحرية في حرب الخليج الاولى بعد ان توسع نطاقها الى مياه الخليج العربي ومضيق هرمز, الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيون الى التواجد العسكري في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز للحفاظ على أمن وسلامة الملاحة بالمضيق الذي يعد منفذ مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الخليج العربي, بعد ان اصبح مضيق هرمز منفذ مهم للمصالح الاجنبية في منطقة الخليج العربي, نتج عن اندلاع حرب الخليج الاولى وبقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية على اساس منظمة امنية لحماية دول الخليج العربي من الاخطار الناتجة عن تلك الحرب, إن حاجة الدول العربية المطلة على الخليج إلى مضيق هرمز اكثر من حاجة سلطنة عُمان باعتبار الخليج العربي بحر شبه مغلق ومضيق هرمز منفذه

(٥٩) ظافر محمد العجمي, المصدر السابق, ص٤١٨.

(٦٠) سعدون ظاهر شلال, تغريد رامز هاشم العذاري, الاستراتيجيات الاقليمية والدولية في مضيق هرمز, مجلة البحوث الجغرافية, العدد ١٤, جامعة الكوفة, العراق, ٢٠١١, ص٩٥.

الوحيد, اما سلطنة عُمان فإنها تمتلك واجهة بحرية على خليج عُمان تمكنها من مزاولة نشاطاتها البحرية في حال اغلق المضيق, إلا أنها رفضت كل ما يهدد أمن وسلامة الملاحة في ذلك المضيق الحيوي.

المصادر

١. . عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي، دار ر سلان، سوريا,٢٠١١.

٢. رؤى بديوي حمزة عبيد, السياسة الخارجية العُمانية تجاه الولايات المتحدة الامريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد, دار ومكتبة عدنان, العراق, ٢٠١٨.

٣. ظافر محمد العجمي, أمن الخليج العربي تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الاقليمية والدولية, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, ٢٠٠٦.

٤. عبدالقادر حمود القحطاني, مضيق هرمز وأمن الخليج العربي, مركز عيسى الثقافي, المجلد ١٩, العدد ٣٨, البحرين, ٢٠٠٠.

٥. ف. ف. ماثين, أ. إ. ياكوفليف, الخليج العربي وخطط الدول الغربية, ترجمة: حسان مخائيل اسحاق, رضوان القضماني, مطابع ألف باء الاديب, سوريا, ١٩٨٨.

٦. ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج العربي واقع وخيارات دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج، ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان, ٢٠٠٦.

7. Joseph A. Kechichian, Oman and the World the Emergence of an Independent Foreign Policy, RAND Corporation, 1995.

8. Emin Akseki, Oman's Foreign Polcy Between, A thesis submitted to, The Graduate School of Social Science, Middle East Technical University, Turkia, 2010.

9. Hani Albasoos, Ghadeer Al-Shibli, The Trust Factor of Oman's Diplomacy in the US-Iranian Conflict, Political Science Journal, Issue No. 61, issued by the University of Baghdad, Iraq, 2021.

١٠. باسمة عبدالعزيز عمر العثمان، سلطنة عُمان ١٩٧٠ – ١٩٨١ دراسة في العلاقات الخارجية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب, جامعة البصرة, العراق, ٢٠٠٩

١١. سومية بن جرو الذيب, فطيمة تايب, وبولتيكي للمضائق البحرية في العلاقات الدولية دراسة حالة مضيق هرمز, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة العربي التبسي – تبسة, الجزائر, ٢٠٢٠.

١٢. سلمى عدنان محمد، مضيق هرمز الوضع الجيوبولتيكي والصراعات الاقليمية دراسة سياسية، مجلة الخليج العربي، المجلد ٣٧, العدد٣-٤, مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العراق, ٢٠٠٩.

١٣. كرار عباس متعب فرج، الأبعاد الاستراتيجية للتأثير الدولي لمضيق هرمز دراسة مستقبلية، مجلة دراسات اقليمية، , العدد ٤٨, جامعة الموصل, العراق, ٢٠٢١.

١٤. مصطفى جاسم حسين، هناء حسن، الصراع الايراني الامريكي في مضيق هرمز، المجلة السياسية والدولية، العدد ٤٩, الجامعة المستنصرية، العراق, ٢٠٢١.

١٥. نجلاء احمد حميد السويدي، أسامة كنكر, دور العلاقات الدولية في مواجهة التهديدات التي تواجه مضيق هرمز لتحقيق الامن الاقليمي, المجلة الدولية للبحوث الاكاديمية, المجلد ١١, العدد ١, تركيا, ٢٠٢١.سعدون ظاهر شلال, تغريد رامز هاشم العذاري, الاستراتيجيات الاقليمية والدولية في مضيق هرمز, مجلة البحوث الجغرافية, العدد ١٤, جامعة الكوفة, العراق, ٢٠١١

١٦. الجزيرة نت, "درع الجزيرة", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١١, متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net .

١٧. راديو سوا, "هكذا تصدت أمريكا لإيران في حرب الناقلات", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣, متاح على الرابط: https://www.radiosawa.com/ .

١٨. سائدة الشيخ عبدالله, الامبريالية, الموسوعة السياسية, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣, متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary .

١٩. المجلة, "حرب الناقلات في الخليج كيف بدأت وكيف انتهت", شبكة المعلومات الدولية تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٠, متاح الرابط: https://www.majalla.com

٢٠. محمد بن سعيد الفطيسي, مرتكزات السياسة الخارجية العُمانية حيال التهديدات الموجهة لمضيق هرمز, ج٢, صحيفة المسار, ص٤, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/١٦, متاح على الرابط الآتي : www.almasar.com .

٢١. نداء الوطن, "مضيق هرمز ممر استراتيجي يشهد توتراً شديداً", مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٥, متاح على الرابط : https://www.nidaalwatan.com .

٢٢. وكالة ستيب نيوز, عملية فرس النبي الامريكية, شبكة المعلومات الدولية, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٠,متاح على الرابط: https://www.youtube.com/@StepNewsAgency .

٢٣. الجزيرة نت, ليونيد بريجنيف.. سياسي وزعيم سوفياتي, شبكة المعلومات الدولية, متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/